

فلاول مرة منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الأول في القدس في العام ١٩٦٤، تمّ اقرار وثيقة سياسية مرحلية، جاءت مستندة الى الميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي لـ م.ت.ف. المقر في الدورة الحادية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني للعام ١٩٧٣، «ومن الايمان باستحالة إقامة سلام دائم وعادل في المنطقة، دون استعادة شعبنا الفلسطيني لكامل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير مصيره على كامل ترابه الوطني، وعلى ضوء دراسة الظروف السياسية التي استجدت في الفترة ما بين الدورة السابقة والحالية للمجلس»<sup>(٣)</sup>.

واشتمل البرنامج على عشر نقاط رئيسية، هي:

١ - تأكيد موقف منظمة التحرير الفلسطينية السابق من القرار ٢٤٢ الذي يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا، ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين، ولذا يرفض التعامل مع هذا القرار على هذا الاساس في أي مستوى من مستويات التعامل العربية والدولية بما في ذلك مؤتمر جنيف.

٢ - تناضل منظمة التحرير الفلسطينية، بالوسائل كافة، وعلى رأسها الكفاح المسلح لتحرير الارض الفلسطينية وإقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها، وهذا سيستدعي احداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله.

٣ - تناضل منظمة التحرير الفلسطينية ضد أي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة، والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وحقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني.

٤ - إن أية خطوة تحريرية تتم هي لمتابعة تحقيق استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنية السابقة.

٥ - النضال مع القوى الوطنية الاردنية لاقامة جبهة وطنية اردنية - فلسطينية هدفها إقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن يتلاحم مع الكيان الفلسطيني الذي يقوم نتيجة الكفاح والنضال.

٦ - تناضل منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة وحدة نضالية بين الشعبين وبين قوى حركة التحرر العربي كافة المتفقة حول هذا البرنامج.

٧ - في ضوء هذا البرنامج تناضل منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والارتقاء بها الى المستوى الذي يمكنها من القيام بواجباتها ومهامها الوطنية والقومية.

٨ - تناضل السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها من أجل اتحاد أقطار المواجهة في سبيل استكمال تحرير كامل التراب الفلسطيني وكخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة.

٩ - تناضل منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تعزيز تضامنها مع البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم العالمية لاحباط كافة المخططات الصهيونية الرجعية الامبريالية.

١٠ - في ضوء هذا البرنامج تضع قيادة الثورة التكتيك الذي يخدم ويمكن من تحقيق هذه الاهداف. وتعمل اللجنة التنفيذية على وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ؛ وإذا ما نشأ موقف مصري يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني، فعندئذ يدعى المجلس الى دورة استثنائية للبت فيه»<sup>(٤)</sup>.